

بحار الأنوار

[219] ودعا عليه السلام في قنوته: يا مأمن الخائف، وكهف اللاهف، وجنة العائد، وغوث اللائد، خاب من اعتمد سواك، وخسر من لجأ إلى دونك، وذل من اعتز بغيرك، وافتقر من استغنى عنك. إليك اللهم المهرب، ومنك اللهم المطلب، اللهم قد تعلم عقد ضميري عند مناجاتك وحقيقة سريري عند دعائك، وصدق خالصتي باللجوء إليك فأفرغني إذا فرغت إليك ولا تخذلني إذا اعتمدت عليك، وبادرني بكفايتك، ولا تسلبني وفق عنايتك، وخذ ظالمي الساعة الساعة أخذ عزيز مقتدر عليه، مستأصل شأفته، مجتث قائمته، حاط دعامته، مبير له مدمر عليه. اللهم بادره قبل أذيتي، واسبقه بكفايتي كيده وشره ومكروهه وغمزه وسوء عقده وقصده، اللهم إني إليك فوضت أمري، وبك تحصنت منه، ومن كل يتعمدني بمكروهه، ويطرصدني بأذيته، ويصلت لي بطانته، ويسعى على بمكائده. اللهم كد لي ولا تكد علي، وامكر لي ولا تمكر بي، وأرني الثار من كل عدو أو مكار، ولا يضرنني ضار وأنت وليي، ولا يغلبني مغالب وأنت عضدي، ولا تجري علي مساءة وأنت كنفي، اللهم بك استدرعت واعتصمت، وعليك توكلت ولا حول ولا قوة إلا بك. قنوت الامام موسى بن جعفر عليه السلام (1): يا مفرع الفازع، ومأمن الهالع، ومطمع الطامع، وملجأ الضارع، يا غوث اللفهان، ومأوى الحيران، ومروي الظمآن، ومشيع الجوعان، وكاسي العريان، وحاضر كل مكان، بلا درك ولا عيان، ولا صفة ولا بطن، عجزت الافهام، وضلت الاوهام عن موافقة صفة دابة من الهوام، فضلا عن الاجرام العظام، مما أنشأت حجابا لعظمتك وأنى يتغلغل إلى ما وراء ذلك مما لا يرام، تقدست يا قدوس

(1) مهج الدعوات: 66. [*]